[68] الآيات :48-46 وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لاَعَدّوُا لَهُ عُدّةً وَلَـكِن كَرِهَ اللهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَـعِدِينَ 46 لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مّا زَادُوكُمْ إِلاّ خَبَالا وَلاَوْضَعُوا خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمّـعُونَ لَهُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالظّـلِمِينَ 47 لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبلُ وَقَلّبُوا لَكَ الاْمُورَ حَتّىَ جَآءَ الْحَقّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَـرِهُونَ48 التّفسير عدم وجودهم أفضل: في الآية الأُولى ـ من الآيات أعلاه ـ بيان لعلامة أُخرى من علائم كذبهم، وهي في الحقيقة تكمل البحث الوارد في الآيات المتقدمة آنفاً، إِذ جاء فيها (والله يعلم أنّهم لكاذبون) فالآية محل البحث تقول: (ولو أرادوا الخروج لأعدّوا له عدّة)، ولم ينتظروا الإذن لهم، (ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم(1) وقيل اقعدوا مع

---

1 ـ ثبّطهم مشتق من التثبيط ويعني الوقوف بوجه العمل المزمع إجراؤه بوجه من الوجوه.